

اي ان الفنا افضل واصح القايون بذلك يقول صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وقال اليد العليا هي الطيبة والسفلى هي السائلة ويجواب عن ذلك ان اليد العليا تنال الفضيلة باخراج ما فيها واليد السفلى لها المنقصة بموصول الشيء فيها واختلفوا في تفضيل الشيء الشاكر على الفقير الصابر على خمسة اقوال الاول وهو مذهب الجمهور ونظيره ابن عطاء بن بطلان والغازي بن عبيد السلام والسبوي وابن حجر ان الذي الشاكر افضل وهو من لا يبقي ما يدخل عليه من ماله الا ما يتلج اليه حالاً ثانياً وهو مذهب الحنابلة والجمهور الصوفية ان الفقير الصابر افضل ثالثاً وهو مذهب الداودي في صاحب مالك ان الكفاف افضل محتاجاً بان الغني والفقير محتاجان بمحتاج الله بهما عباده رابعاً يختلفان باختلاف احوال الناس فمنهم من يستقيم حاله على الفنا ويفسد على الفقر فيكون الغني خيراً ومنهم من يستقيم حاله على الفقر ويفسد على الغني فالفقر خيره خامساً الوقت وهو اسلامهم من شرح الجوهر الكبير والختصار وقال سيدي علي المنوفي في المعاني رضي الله عنه الفخر ثمة ان تكون فخيرة والفقير خير من عبيطية فخره الفخر هو العنان فاني في جميع ما في الارض لا يكتفيها وقال الشافعي رضي الله عنه شغلنا بك العلم في كتب الفنا كما اشتغلوا بكتب العلم بالقرآن فكان همهم من الجهل والفنا وكان لثمن العلم والفقير

وقال

وقال ايضاً بعض الفضلاء ما حسن الدين والدين اذ الختمه وما اجمع الكفر والافلاس والجهل وقال بعضهم عني الله عن ان اللطايخ غيرها الدنيا فكره حسنتها بالخير فيها والشرف واعمل لما يكون خير لك ايامه تخضي يوم الجزاء في العرف ثم انشأ للصف رضي الله بقوله ويجوز بالمال الفقير مكانة فتراه يرجي بالديه ويرغب قوله ويجوز بالمال ان يي يحصل له التوال بالمال الخبيث وقوله للخير اي الجاهل الذي لا اهلية فيه ولا كفاة وقوله مكانة اي رفعة عالية عند ابنا الدنيا وقوله فتراه يرجي بما لديه ويرغب اي يرغب في صحته ومجاسته كما قال الشيخ سليم المنير نتبت بدل ايام ما قصرت وكنت عن النفس قد حسرت وكنت خوسر الاصل كثر له كما حقا عمياء ما ابصرت وقال بعضهم ان كان اعصاك الزمان سعادة لغلط افعالك اليها ترضى وكذلك الاحسام وهي حجارة عبت وليس لها ان يطلق وقال بعضهم ريناس الزمان بسهمه تغدر الندل والكريم تلخر زمان من عاش بالفضل جمعاه وحضي من يتوود ويمسخر وقال بعضهم عبت عم الدنيا الشد من جاهل والغير ذي فضل فما اخذ نوا الجمل والادي واهل نوديه واهل الفضل اولاد ضريب

العدل  
لاخري